

## معجزة رئيس وزراء العراق

حازم مبيضين

يبدو أن معجزة فقط هي من سيبقى للعراقيين معرفة اسم رئيس وزرائهم الجديد، رغم اجتماعات الملكي وعلاوي، والتحالفات البرلمانية التي يشكك كثيرون في دستوريتها أو قدرتها على الصمود، ورغم الزيارات المتكررة للفائزين بالانتخابات إلى طهران، والتخالات الأميركية الداعية للإسراع بتشكيل الحكومة العتيدة، وأخرها الزيارة المفاجئة لنائب الرئيس الأميركي إلى بغداد، والواضح أن من يسعى لتولي منصب رئيس الوزراء في العراق يحتاج إلى رافعتين داخلية وخارجية وهما توافق إقليمي ودولي، واتفاق بين مكونات الشعب العراقي، وحيث تلتقي عند شخصيته وبرنامجه السياسي المتناقضات العراقية الداخلية وصراعات القوى الإقليمية والدولية في المنطقة، متلما يحتاج بتشكيل شخصي إلى فضيلة التنازل مقابل التنازلات التي يطلبها من الغير، للوصول إلى صيغ قادرة على استعادة التوافق الوطني حول مفاهيم الدولة العراقية الجديدة وأساليب حكمها وضرورة التشارك بدل الاستئثار والإغاء وتهميش الآخر، أو اعتبار تجربة نوري المالكي نموذجاً يحتذى فيما لو تولى أحدهم المنصب ليسخره لجني مكاسب لمصلحة تياره السياسي، أو طائفته أو القومية التي يختمي إليها.

الأحزاب السياسية العراقية التي ولدت أو مارست نشاطها بحرية بعد سقوط نظام الحزب الواحد والثقة الضرورية، تفقر للتجربة، وتشعر وهي محقة بعدم الثقة بجماهيرها أو بإمكانية التطور دون دعم السلطة التنفيذية، استناداً إلى تجربة البعثيين الذين كانوا يعدون بالمالين أيام حكم البعث، ثم انكشوا إلى بضع مئات أو آلاف على أحسن تقدير بعد انهيار حكم الحزب الذي كانوا ينتتمون إليه، وينسى هؤلاء أن الوضع اليوم مختلف تمام الاختلاف وأن الكثير من الحزبيين ينضوون تحت راية الحزب المؤمنون بتوجهاتها، وليس الحزب الذي يقدم لهم الامتيازات، صحيح أن ذلك لا ينطبق على الجميع بتأثير المرحلة السابغة ومفاهيمها، لكن الصحيح أيضاً أن المواطن العراقي وضع قدمه على أول الطريق السليم باتجاه الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة، ومن الصعب إتاعته خطوة واحدة إلى الوراء.

التوافق الداخلي ممنوع إلا عبر المرور من بوابة المتخصصات التي يعلن معظم السياسيين التخلي عنها ورفضها كأساس للحكم، وحكومة الوحدة الوطنية تستند أساساً للمحاصصة والتوافق الخارجي وهو شديد الأهمية، لا يبدو في متناول اليد وهو بالتحديد التوافق الأميركي الإيراني، لأن هناك الكثير من التوافقات المرتبطة به وإن كانت بعيدة عن الشئان العراقي، وتبدو واشنطن متوجسة من الفوضى المحتملة في بلاد ما بين النهرين وهي لذلك تدفع باتجاه تسريع تشكيل الحكومة، في حين يصر الساسة العراقيون على أن هذا الموضوع شأن داخلي متجاهله تأشير طهران على عدد منهم، ومتجاهلين الدور العربي التركي الأميركي في التأشير على مجموعة أخرى، ولا يعني ذلك بالمطلق التبعية بقدر ما يعني عند هؤلاء الساسة استخدام الخارج في اللعبة السياسية الداخلية، وإن كان هذا لا يبرئ الساسة العراقيين من تهمة العيث باقذار وطنهم من خلال ربطها بالمؤثر الخارجي، ويبدو وأنهم عاجزون عن الاعتداع على إرادتهم الذاتية، وعلى استثمار تضحيات شعبهم لبناء مستقبل زاهر.

معجزة هي ما يحتاجه العراقيون ليعرفوا اسم رئيس وزرائهم، والمهم أنه في هذه الحالة فإن زمن المعجزات لم ينته بعد، وهي ما زالت ممكنة التجسد على أرض الواقع، والأمل أن لا يطول انتظارها.

## الناخبون يصوتون ثانية للاقتراع الرئاسي

### واشنطن ووارسو يتفقان على تنفيذ الدرع الصاروخية

□ كراكوفيا / اف ب

وقعت الولايات المتحدة وبولندا بروتوكولاً يجسد الموافقة البولندية على نشر أحد العناصر التابعة لمشروع الدرع الاميركي المضادة للصواريخ في اوروبا.

وجاء في بيان مشترك اصدرته وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ونظيرها البولندي رادوسلاف سيكورسكي ان الاتفاق الموقع السبت هو أول اتفاق تنفيذي لشتر الصواريخ الاميركية الاعتراضية اس ام-٢٠٨ في بولندا على مراحل. وأضاف البيان ان الاتفاق خطوة مهمة في جهود بولندا الرامية لحماية حلفائنا في حلف شمال الأطلسي من التهديدات التي يطرحها انتشار الصواريخ الباليستية واسلحة الدمار الشامل. ويلتزم الاتفاق الجديد تعديلاً للاتفاق في شأن مشروع الدرع الصاروخية الموقّع بين البلدين في اب ٢٠٠٨ مع إتلاص مع مشروع ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما.

وتخلت الولايات المتحدة في ايلول ٢٠٠٩ عن مشروعها الأولي لنشر الدرع المضادة للصواريخ في اوروبا الوسطى والذي كان يشمل نصب رادار ضخم في تشيكيا مرتبط بعشر بطاريات مضادة للصواريخ الباليستية البعيدة المدى في بولندا، وذلك بعد ضغوط من روسيا التي رأت في المشروع تهديداً لسلامتها. ويهدف المشروع الجديد الى التصدي للصواريخ ذات المدى المتوسط والقصير بعد اعادة تقييم للتهديد الذي تمثله طهران على مستوى الصواريخ الباليستية.

وجرى توقيع الاتفاق في كراكوفيا في حضور وزيرة الخارجية الاميركية ونظيرها البولندي.

وأكدت كلينتون ان الجهاز الذي سيتم نصبه في قاعدة بولندية سيساهم في حماية الشعب البولندي والجميع في اوروبا، حلفائنا والأخرين، من التهديد الذي تمثله ايران.

ونكرت كلينتون من جهتها بدعوتها موسكو الى المشاركة في هذا الجهد

## كراوفيا

□ كراكوفيا / اف ب

وقالت كلينتون في مؤتمر في كراكوفيا حضره ممثلو ٧٥ بلدا حول التهديتات التي تواجهها الديمقراطية "يجب ان نحدد من القوة التي تقعع بها الحكومات في العالم ببطء المجتمع المدني والنزوح البشرية".

ويعد المؤتمر الذي تنظمه بولندا في الفترة من ٤-٤ تموز جزءاً من مراسم الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس منظمة "مجتمع الديمقراطية" وهي منظمة للحكومات في العالم تضم أكثر من ١٠٠ دولة وتدعو الى

## أبو الغيظ يرد على البشير:

### حلايب ضمن حدودنا الجنوبية

□ دبي / CNN

قال وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيظ، رداً على تصريحات الرئيس السوداني، عمر البشير، التي أكد فيها بأن حلايب منطقة سودانية، إن الحدود الجنوبية لمصر معروفة وهي خط عرض ٢٢. جاء تصريح أبو الغيظ رداً على سؤال حول ما إذا كان قد اطلع على التصريحات الأخيرة للبشير بأن "حلايب" سودانية وتعلقه عليها، قائلاً: "نعم اطلعت عليها، وما أود قوله هو أن الحدود الجنوبية لمصر معروفة وهي خط عرض ٢٢، ولا أجد داعياً للخوض في الخلفيات التاريخية". وفق موقع أخبار مصر.

وأضاف: "هناك اتفاق بين الرئيسين مبارك والبشير على أن تكون المنطقة كلها شمال الخط وجنوبه منطقتة تكامل وتنمية، ولا أريد أن أزيد الآن في هذا الموضوع. ونقلت تقارير أن البشير أكد لدى مخاطبته خشود شعبية في مدينة "بورتمسودان" بالبحر الأحمر، الجمعة، في أول زيارة له بعد انتخابه رئيساً أنهم يصد الجوس مع القيادة المصرية لحل مشكلة حلايب، قائلاً "حلايب سودانية وستظل سودانية". وطلب البشير دول الغرب وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا وفرنسا بالكف عن محاولات تركيح وإذلال

الشعب السوداني وأوضح أنهم يسعون إلى خلق علاقات دون التفریط

في الشريعة الإسلامية واستغلال موارد البلاد، مضيفاً: نريدنا علاقة تقوم على تبادل المنافع والندية بعيداً عن الخضوع والانتكاس.



ومثلت حلايب، وهي منطقة تقع على البحر الأحمر، محل نزاع حدودي

## افراد شبكة التجسس لروسيا بعد تحقيقات استمرت عقدا

□ واشنطن / اف ب

افاد تقرير ان اعتقال عشرة اشخاص في الولايات المتحدة يشبّه بقيامهم بالتجسس لحساب روسيا ، جاء بعد تهديد لتحقيقات القضية استمرت عشر سنوات.

واعاد توقيف عشرة اشخاص كانوا يعيشون حياة طبيعية في الولايات المتحدة واخرى قبرص، الى الانهاض عقودا من العداوة بين الدولتين العظميين.

وحصلت عملية الاعتقال قبل اسبوع تحديدا من العيد الوطني الاميركي. وكشف مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) بعد ايام على زيارة الرئيس الروسي دميتري مديفيدوف لواشنطن لتلبية لدعوة نظيره الاميركي الذي يحاول توطيد العلاقات مع روسيا التي تضررت خلال عهد الرئيس السابق جورج بوش.

وقال مسؤول كبير في تطبيق القانون لصحيفة "واشنطن بوست" ان شيئاً حصل كان سيؤثر عليهم جميعاً ، مشيراً الى ان الاعتقال تم "لحمايتهم" من دون ان يتكفم ما دفع الى اتخاذ هذا القرار.

وكان التحقيق الاول فتح في قضية شبكة التجسس الروسية في الولايات المتحدة في ٢٠٠٠ بحسب شكوى رفعت بحق المشتبه

بهم. وبحسب وزارة العدل الاميركية فان عملاء الاستخبارات الاميركية فتشوا في ٢٠٠٦ منازل وحاولوا فك الرسائل المشفرة بين الجواسيس ونظر انهم الروس حتى انهم وضعوا اجهزة تنصت في بعض المنازل.

الا ان عملية الاعتقال ارجحت "لانه كان هناك دائما معلومات جديدة" ان جمعت السلطات الاميركية معلومات استخباراتية حول تكتيكات وتفتيات وسكوك للتجسس حسب ما قال مسؤول طلب عدم كشف اسمه.

اما المشتبه به ال ١١ ويدعى كريستوفر مينوسوس فقد اعتقل في قبرص قبل ان يتوارى عن الأنظار بعد ان دفع كفالة قيمتها ٢٢ الفاً و٣٣٢ دولاراً (٢٦٥٠٠ يورو) وسلم جواز سفره. وطلبت الولايات المتحدة قبرص بتسليمه بها غادر على الإرجح ارضي جمهورية المشتبه به في قضية التجسس والتي جرت مصارعتها خلال استجوابه، حسبما افادت الشرطة القبرصية السبت.

وقال وزير العدل القبرصي لوкас لوکا ان المشتبه به غادر على الإرجح ارضي جمهورية قبرص لكنه نكر ان "ليس لديه ائمة" لتأكيد هذه المزاعم.

وقررت قاضية في فيرجينيا (شرق) ابقاء ثلاثة من الاشخاص العشرة المشتبه بقيامهم بالتجسس لحساب روسيا — ميخائيل

سيمتكو والزوجان مايكل زوتولوي وباتريشيا ميلز — الذين يقطنون في منطقة اريينغتون في ضاحية واشنطن، قيد التوقيف لان فرامهم محتفل.

وبين الاشخاص العشرة اعترف اثنان بانهما روسيان وكشفا عن هويتيهما الحقيقيتين. وافر المشتبهان زوتولوي وميلز في اعترافات بعد اعتقالهما بان اسمه الحقيقي هو مايكل كوتزيك بينما اعترفت ميلز بان اسمها الحقيقي هو ناتالي بيريفريزيفا وان اسرتيهما تعيشان في روسيا.

وبعد تفتيش منازل كوتزيك وبيروفيرزيفا وصناديق الامانات الخاصة بهما، قال المحققون انهم عثروا على ثمانين الف دولار تقدياً في ثمانية ظروف "غلقت بنفس الطريقة" التي غلقت بها ظروف عثر عليها في نيو جيرزي هذا الاسبوع في عمليات بحث اممكتات مشتبه بهم اخريين.

وجاء كشف المشتبه بهما عن هويتيهما الحقيقيتين للجمعة في الوقت الذي تحدث الزوج السابق للمشتبه بها الروسية انا تشايبان (٢٨ عاماً) كيف ان والدها الذي كان يعمل في جهاز الاستخبارات السوفياتي كان يسيطر عليها.

وقال البريطاني اليكس تشايبان صحفية "بيلي تغراف" البريطانية انه لم يفاجأ

## النظام الدكتاتوري في بورما يحظر الأحزاب من التظاهر

□ بانوكوك / IPS

شدد النظام العسكري الحاكم في بورما قبضته على الأحزاب السياسية تهيئاً للانتخابات البرلمانية التي سيتم تنظيمها هذا العام، فأمرها بعدم رفع شعارات أو تنظيم مظاهرات أو تعبئة الرأي العام أو حمل الرايات واللافتات خلال الحملة الانتخابية، مع إخضاع كافة أنشطتها لرقابة السلطات المركزية والمحلية.

وصدر هذا القرار عن اللجنة الانتخابية التي لا تقبل قراراتها النقض أو الاستئناف، علماً بأنها لم تعلن بعد عن موعد إجراء هذه الانتخابات.

كما حظر النظام الحاكم الخطب والمواذ الانتخابية التي قد يعتبر أنها "تشوه" صورة المجلس العسكري الحاكم أو القوات المسلحة أو الدستور الذي وضعه النظام في عام ٢٠٠٨، وكذلك الكلمات التي قد تؤثر على "الأمن والسلام" في البلاد.

وقال الوزير ان "الديموقراطية تمثل الرغبة البشرية في المشاركة في صنع القوانين التي تحكم حياتنا— وهي حاجة اساسية مثل الحاجة الى النفس .

واعلنت كلينتون ان الولايات المتحدة ستساهم

بين مصر والسودان ومصدر توتر بين البلدين، وصل ذروته عام ١٩٩٥ حينما أعادت مصر عدداً من الجنود السودانيين حاولوا اختراقاً حدود المنطقة.

وإلى ذلك، أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني، كمال حسن، أن العلاقات السودانية المصرية تحافظ على متانتها وقوتها، وأضاف عقب لقائه رئيس مجلس الشورى المصري أن المرحلة المقبلة ستشهد تعاوناً كبيراً للتصدي للقضايا التي تواجه البلدين.

وأضاف كمال، الذي يزور القاهرة، أن الفترة الأخيرة شهدت تنسيقاً كبيراً في قضايا المنطقة وهو التنسيق الذي سيستمر بصورة أكبر في المرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن القاهرة عازمة على تقديم العون والاساندة من أجل قيادة البلاد إلى وحدة جاذبية وطوعية، وفق شبكة "الشروق" السودانية.

وكانت العلاقات بين الخرطوم والقاهرة مرت بأزمة مؤقته بسبب تصريحات نسبت لوزير الخارجية السوداني، علي كرتي تضمنت انتقادات حادة للدور العربي ولا سيما المصري في السودان، رغم أن السودان يمثل عمقاً استراتيجياً مهماً لمصر، ما دفع الأخيرة إلى تكليف سفيرها في السودان للاستفسار عن مدى صحة هذه التصريحات.

## تعديل حكومي في الصومال

□ مقديشو / اف ب

اعلن رئيس الوزراء الصومالي عمر عبد الرشيد على شرمكي امس تعيين نائب مفوض، ابوبكر عدي عثمان مرادي، وزييرا للدفاع، في تعديل حكومي شهد دخول ثلاثة وزراء من الحركة الصومالية الى الحكومة. وقال الناطق باسم الحكومة عبد القادر ولايو فرانس برس "بعد ملاحظة الحاجة لحكومة أكثر فعالية، وتوقيع الحكومة لاتفاق مع الازمب الصوفي في اهل السنة والجماعة"، اعلن رئيس الحكومة تشكيبة حكومية معدلة تضم اعضاء جدد من "اهل السنة" ويكلف مرادي سلفة عبد الله بوس احمد الذي انتقل الى منصب وزير الصناعة. وكان شيخ يوسف محمد سياد البرج الثاني في وزارة الدفاع من امراء الحرب في الصومال استقال من منصبه مطلع حزيران، منهما الحكومة بالاختراق في اعادة الوضع في البلاد الى طبيعته. وعن يوسف حسن ابراهيم دبغ وزييرا للخارجية خلفا لآحمد جاما جنغلي الذي استبعد من التشكيبة الحكومية. وتضم الحكومة الجديدة ٣٩ وزيرا، تماما كسابقها، كما تشمل في صفوفها ثلاثة وزراء من "اهل السنة".

وقالت ان "حرية المجتمع المدني هي الحرية الوحيدة المعروفة في الاعلان لحقوق الانسان والتي لا تحظى باهتمام خاص من مأكينة حقوق الانسان في الامم المتحدة. ويجب ان يتغير ذلك". وحضر المؤتمر وزير الخارجية السويدي كارل بيلدت ونظيره الاسباني ميغيل انخيل موراتيوس ورئيس البرلمان الاوروبي جيرزي بوزيك.

وصرح بوزيك للصحافيين ان "نحو ١١٦ بلدا في العالم تعتبر ان تجرى انتخابات ديموقراطية، ولكن هذا لا يشمل سوى نصف عدد سكان العالم".

## كلينتون: تراجع المجتمع المدني يهدد الديمقراطية

بمليون دولار (١,٦ مليون يورو) لصندوق جديد تم تاسيسه لدعم عمل المنظمات غير الحكومية المهدة.

وقالت كلينتون "أامل في ان يتم استخدام هذا الصندوق لتقديم التثليل القانوني وتعزيز تكنولوجيا الاتصالات مثل الهواتف النقالة والانترنت وغيرها من اشكال الدعم السريع والمبتغيات غير الحكومية" التي تتعرض لظروف صعبة.

وأضافت "عندما ندافع عن الشجعان، فنحن ندافع عن فكرة كانت وستظل مهمة لنجاح كل مجتمعاتنا. المخاطر كبيرة بالنسبة البنا

نشر الديمقراطية في العالم.

وركزت المناقشات التي جرت السبت واستضافها وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي على سبل الدفاع عن الديموقراطية والتحديات التي تواجهها في دول مثل بيلاروسيا وايران وهايتي وزيمبابوي وكوريا الشمالية وبورما.

وقال الوزير ان "الديموقراطية تمثل الرغبة البشرية في المشاركة في صنع القوانين التي تحكم حياتنا— وهي حاجة اساسية مثل الحاجة الى النفس .

واعلنت كلينتون ان الولايات المتحدة ستساهم